أجوبة المسائل الشرعية

مطابقة لفتاوى المرجع الديني
آية اللّه العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

العدد ١٦٦ السنة التاسعة عشرة/ شهر رمضان ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم:

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

شهر كريم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله سبحانه وتعالى له سبع خصال: أولاها: يذوب الحرام من جسده، والثانية: يقرب من رحمة الله عز وجل، والثالثة: قد كفّر خطيئة أبيه آدم، والرابعة: يهوّن الله عليه سكرات الموت، والخامسة: أمان من الجوع والعطش يوم القيامة. والسادسة: يطعمه الله عز وجل من طيّبات الجنة، والسابعة: يعطيه الله عز وجل براءة من النار».

ظاهرة القرن

لا مبالغة في القول: أن الزيارات المليونية الى مراقد أهل البيت عليهم السلام في العراق هي «ظاهرة القرن» التي يتفرد بها الشيعة في العالم. حيث تقطع فيها الحشود الإيمانية مئات الكيلومترات سيراً على الأقدام، وتضم الأطفال والنساء والشباب والشيوخ غير مبالين بانخفاض درجات الحرارة أو ارتفاعها الى ما فوق الخمسين فضلاً عن الأمطار والعواصف الترابية. مسيرة وفاء لا يحمل السائرون فيها إلا حباً لإمامهم، ولا سلاح معهم فنفوسهم آمنة مطمئنة رغم تربص الذباحين بهم في كل شارع وزقاق ومدينة ومعهم أنواع من الأسلحة ليقتلوهم أو يقطعوا رؤوسهم ومن ثم يحرقوهم. هذه (الزيارات ـ الظاهرة) فريدة بذاتها وفريدة بالذين يخدمونها، حيث إن هؤلاء (الكرام الخَدَمَة) ما زالوا يبهرون العقول والقلوب بكرمهم وإيثارهم، وفي المقابل، فإن هذه الظاهرة فريدة أيضاً، في قبح الذين يحاربونها من الإرهابيين، حيث لا قبح أكثر لؤماً وغدراً من قبحهم، فقد فجروا السيارات المفخخة وأجسادهم النتنة، وقذفوا الهاونات، ووضعوا السم في الطعام والشراب.

ولأن هذه الزيارات ليست هي الغاية فالهدف المنشود من كل أعمال المؤمن هو رضا الله، حيث تسير أحكام الدين مع المؤمن أين ما سار وارتحل، لذلك، فإن من الأهم رسم الخطط للنهوض بهذه الحشود ـ عبر هذه الزيارات ـ الى ما هو أفضل ديناً ودنيا، وأولى وآخرة، وذلك سيكون بتقديم المؤمنين والمؤمنات مقترحاتهم وإرسالها عبر البريد الإلكتروني (www.ajowbeh.com) وسنقوم بنشر الصالح منها لا سيما الأخوة والأخوات الذين تشرفوا بالمشاركة بهذه الزيارات، للاطلاع على مشاهداتهم لبلورتها الى أفكار عملية تعنى بتشذيب هذه الزيارات العظيمة وتنقيتها وتنميتها وتطويرها.

الأمل كبير بمشاركة الجميع في هذا المشروع النهضوي للارتقاء بواقع الزائر وعياً وورعاً ورفاهاً، واستثمار هذه الزيارات المباركة في إيصال ثقافة أهل البيت عليهم السلام الى العالم ولما فيه خير الإنسان ونشر قيم الإيمان والعدل والحرية والخير والسلام. يقول المرجع الديني السيد صادق الشيرازي دام ظله: «هذا القرن قرن أهل البيت عليهم السلام». ﴿وقل اعملوا﴾.

البلاء في الروايات

س: كيف نجمع بين طائفة الروايات التي تدل على أن البلاء خير للمؤمن وزين له، وبين طائفة الروايات التي تفيد أن البلاء عقاب له؟ وما هو تفسير الروايات التي تدل على أن البلاء الذي يتعرض له المؤمن الموالي أشد من غيره؟

ج: الموارد مختلفة، فإن مورد كون البلاء خيراً، هو أن يسبّب البلاء توجّه الإنسان إلى الله تعالى وإقباله عليه، والله تعالى يحب عباده المقبلين عليه، ولذلك يروى عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال: «نحن معاشر الأنبياء أشد بلاءً فالمؤمن الأمثل فالأمثل، ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له، تلذذ به أكثر من تلذذه بالنعمة». كما أن مورد كون البلاء عقاباً هو: أن يكون البلاء بسبب الذنب فيكون عقاباً لذنبه، وفي الحديث الشريف عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: (إن البلاء للظالم أدب، وللمؤمنين امتحان، وللأنبياء درجة، وللأولياء كرامة).

الغسل الارتماسي

س: هل هذه الكيفية في الغسل الارتماسي صحيحة: ينوي المكلف رمس الرأس والرقبة لرفع الحدث الأكبر، ولكنه يسد أنفه بيده قبل الرمس حتى لا يدخل الماء فيه ويسبب له نوعاً من الاختناق، ثم بعد الرمس، وداخل الماء وقبل الإخراج منه، يرفع يده عن أنفه حتى يتم غسله، ثم يخرج رأسه من الماء؟

ج: الغسل الارتماسي ليس فيه نية للرأس والرقبة على حدة، وإنما يرتمس في الماء بنية الغسل بحيث يغطي الماء جميع جسمه مرة واحدة، وللتفصيل ينبغي مراجعة كتاب (المسائل الإسلامية) تحت عنوان (الغسل الترتيبي) وعنوان (الغسل الارتماسي).

العدول في السورة

س: هل هناك سور غير التوحيد والكافرون لا يستطيع المصلي العدول عنها؟

من تاريخهم...

في أول شهر رمضان سنة ٩ هـ حدثت معركة تبوك، وكانت آخر غزوة غزاها النبي الأكرم ﷺ وسميت بـ«الفاضحة»، لأنها كشفت عن منافقي المدينة ومن قصدوا قتل النبي ﷺ في العقبة ففضحتهم. وسمي الجند الذين شاركوا في هذه المعركة بـ «جيش العسرة»، لأنهم كانوا في جشوبة عيش وضنك، وراحوا يقطعون كل اثنين بتمرة واحدة يسدان بها رمقهما، وفي هذه الأثناء تخلّف ٨٢ من منافقي المدينة معتذرين، حيث إنهم كانوا قد خططوا ليغيروا في غياب الرسول ﷺ على داره، ويخرجوا أسرته من المدينة. وكان النبي ﷺ قد استخلف أمير المؤمنين عليه السلام على المدينة، فآذاه المنافقون بكلمات قالوها، فواساه ﷺ بقوله: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت خليفتي في أمتي وأخي في الدنيا والآخرة».

وفي العودة من تبوك كان مع النبي ﷺ أربعون من المنافقين، وقد عزموا على ملء القرَع حصى ورميها تحت أخفاف ناقة النبي ﷺ في الممر الجبلي، حتى تنفر فتلقي به ﷺ في الوادي فيقتل، ولما فعلوا لم ترفع الناقة خفاً عن خف، وخاب غدر المنافقين. وأما المنافقون الذين بقوا في المدينة، فقد أرادوا قتل أمير المؤمنين عليه السلام، فحفروا شقاً في طريق المدينة وغطوه بحصير، يتربصونه إذا هب عليه السلام لاستقبال النبي ﷺ عند عودته من القتال سقط فيه، وانهالوا عليه فقتلوه، ولكن جواد أمير المؤمنين عليه السلام حرن عند أول الشق ولم يتقدم عليه، وخاب مسعى المنافقين ثانية. ولم تجر تلك المعركة في تبوك، وعاد الرسول الأكرم ﷺ مع جيشه الى المدينة.

بعد أن هداها الله بهدي أهل البيت عليهم السلام بثلاث سنوات قرأت سيدة يابانية ما جاء أعلاه فقالت: «أنى لكم أن تحترموا عقولكم، وأنتم في الوقت الذي تقرأون هذا في تاريخكم تؤمنون وتعملون بحديث تنسبونه الى الصادق الأمين ﷺ: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»». فقالت لها زميلتها العراقية: «هذا من تاريخهم وليس من تاريخنا».

ج: في السور الأخرى يجوز العدول لكن بشرط عدم بلوغ النصف.

الأكل في الصلاة

س: ابتلاع ما بين الأسنان من بقايا الطعام أثناء الوضوء أو أثناء الصلاة هل يعد مبطلاً للوضوء أو الصلاة؟ وماذا يترتب على من فعل ذلك؟

ج: ليس مبطلاً لهما.

كثير السفر

س: عند سماحة الإمام الشيرازي الراحل قدس سره، هل كثرة السفر التي تقصّر معها الصلاة تشمل سفر النزهة والزيارة؟ وما حكم الأسفار التالية: ١ـ الدورات التدريبية القصيرة (ثلاثة أيام مثلاً) المتعلقة بالعمل التي تنظمها جهة العمل لموظفيها الى دول خارجية أو مسافات شرعية؟ ٢ـ الدورات التثقيفية القصيرة (ثلاثة أيام مثلاً) التي تنظمها جهة العمل لموظفيها، على الرغم من أن تلك الدورات قد لا تتعلق بالعمل تماماً، ولكن ليطور الفرد نفسه فيها؟ ٣ـ المعارض القصيرة المدة (أسبوع) مثل معارض الكتاب وغيرها والتي قد تسمح جهة العمل بالذهاب إليها بشكل اختياري؟ ٤ـ السفرات التي لا تنظمها جهة العمل، ولكن يقوم بها الشخص لتطوير نفسه، فيقطع مسافة شرعية إلى جهة ما يوميا ولمدة أسبوع فقط؟ وهل يكون التقصير في الحالات الأربع الآنفة الذكر في السفرة الأولى ثم يتم بعد ذلك؟

ج: الملاك لإتمام الصلاة في السفرات العارضة هو ما إذا كان السفر مرتبطاً نوعاً ما بالأمر الذي صار من أجله المكلف كثير السفر، عملاً كان ذلك الأمر الذي صار بسببه كثير السفر أو دراسة أو زيارة أو نزهة، مضافاً إلى عدم حصول فاصل بينها وبين سفره السابق لذلك الأمر مدة عشرة أيام، وأما إذا لم يكن مرتبطاً بذلك الأمر أيّ ارتباط فإنه يقصّر.

نافلة الليل

س١: في ركعة الوتر من نافلة الليل: هل يكون الاستغفار لأموات المؤمنين والمؤمنات فقط أم يجوز أن أذكر الأحياء منهم كذلك؟

ج١: يجوز الاستغفار لأربعين مؤمناً أحياءً وأمواتاً ثم ما شاء من المؤمنات.

س٢: في ركعة الوتر، هل أستطيع أن أستغفر لأكثر من أربعين مؤمناً أم فقط أربعين لا غير؟

ج٢: يجوز لأكثر من أربعين.

س٣: هل يجوز أن أذكر أشخاصاً بأسمائهم في قنوت ركعة الوتر وغيرها، كأن أقول مثلاً: (اللهم ارزق أحمد أولاداً صالحين.. اللهم وفقني في الزواج من فاطمة.. ـ اللهم اشف زهراء.. وهكذا)؟

ج٣: جائز.

س٤: هل يجب قول العفو ٣٠٠ مرة أم يجزي أي عددٍ أقوله؟

ج٤: يستحب ولا يجب ـ في فرض السؤال ـ.

بداية شهر رمضان

س: هل يجوز الأخذ بموعد بداية شهر رمضان والعيد من الدولة دون الرجوع إلى المقلد على اعتبار أننا في دولة أخرى؟

استفتاءات

للإجابة عن استفتاءآتكم:
الكويت - بنيد القار - مكتب الإمام الشيرازي-
هاتف: 0096590080805
sms: 99080218
العراق: 07818000781

ج: إذا كان ثبوت الهلال عندها وفق المعايير الشرعية يجوز الاعتماد عليها وإلا فلا.

الصوم والنظر المحرم

س: إذا نظر الصائم نظراً محرماً، فهل يبطل صومه؟ وما هو العمل في مثل هذا الحال، مع علمه بأنه محرم؟

ج: في الفرض المذكور ارتكب محرماً وعليه الاستغفار والعزم على عدم العود ولكن صومه صحيح إن شاء الله تعالى.

تخميس المواد التموينية

س: أخمس كل سنة في ٢٣ شهر رمضان، وعادة ما يكون في البيت مواد تموينية فاضلة من الشهر الماضي، حيث إنني غالباً أشتري حاجات البيت كل شهر بشهره، هل يجب فيها الخمس؟

ج: يجب فيها الخمس إلا إذا كانت قليلة لا تتجاوز متاع أسبوع، وفي الخمس الخير والبركة إن شاء الله تعالى.

الخمس وأدوات الزينة

س: أيضاً هناك حاجات أخرى مثل العطر وأدوات الزينة التي لا تستهلك عادة قبل رأس السنة، فهل فيها الخمس؟

ج: كالجواب السابق.

تأخير الخمس

س: بذمتي مبلغ خمس قليل (ما يعادل عشرين دولاراً)، وأعيش في أمريكا، فلمن أعطيه؟ هل يجوز لي إبقاؤه عندي لحين تيسر الأحوال، ثم أبعثه حوالة إلى أهلي في العراق أم لا يجوز تأخيره؟

ج: يجب إعطاء الخمس عند رأس السنة الخمسية من دون تأخير، ويعطى للمرجع أو وكيله، أو لمن يأذن المرجع أو وكيله بإعطائه له.

الحج والخمس

س: نويت هذه السنة الحج إلى بيت الله الحرام، دفعت المبلغ للحملة، وهو (٣٣٠٠)، والمبلغ من بطاقتي البنكية، والبطاقة من والدي، فكيف أخرج الخمس، علماً بأن والدي لم يخمس خلال السنوات الأخيرة؟

ج: إذا وهبك الوالد هذه البطاقة ولم يكن لك رأس سنة خمسية، فتجعل هذا اليوم رأس سنتك الخمسية، وتجمع المبلغ الذي دفعته للحملة مع بقية ما في البطاقة من نقد وما تملكه أنت من غيرها (باستثناء المؤونة التي هي مورد للمصالحة مع الفقيه) وتخرج خمس الجميع، فإذا كان المجموع مثلاً عشرة آلاف كان خمسه ألفين، ومخمّسه ثمانية آلاف، ثم في السنة الثانية وفي اليوم نفسه تجمع ما تملكه فإذا كان أكثر من مخمّس السنة السابقة أخرجت خمس الزائد، وأضفت المخمّس الجديد على المخمّس السابق، وهكذا في كل عام، وإذا كان لك رأس سنة خمسية فتخمّس الزيادة عند حلول رأس سنتك الخمسية، إلا إذا حصل لك اليقين بتعلق الخمس بالمال الذي وصلك من الوالد فتخمّسه فوراً.

الخمس والزكاة

س: إذا كانت الزكاة من مال غير مخمّس، فهل يجوز إرسالها

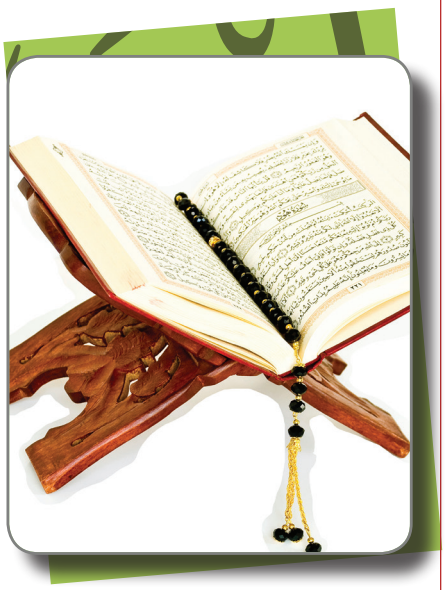

من أيام الشهر-10

◈ - بعد 45 يوماً من رحيل مؤمن قريش سيدنا أبي طالب عليه السلام الى الرفيق الأعلى، مضت مولاتنا خديجة الكبرى عليها السلام، وهي أول امرأة آمنت برسول اللّه صلى الله عليه وآله، وصدقته وأعلنت إسلامها. ولما حضرتها الوفاة قالت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله: «يا رسول اللّه اعف عني إن قصرت في حقك». فقال صلى الله عليه وآله: «حاشا، ما رأيت منك إلا خيراً، وقد سعيت كل سعيك، وتحملت الأذى، وبذلت مالك في سبيل اللّه».

استفتاءات

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي:
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت:
www.ajowbeh.com

من أيام الشهر - 15

◆ في ليلة النصف من شهر رمضان، أشرقت الأرض بنور سبط النبي ﷺ الإمام الحسن المجتبى، حيث ولد في المدينة المنورة، وهو عليه السلام أشبه الناس بجدته خديجة الكبرى عليها السلام، وفي اليوم السابع لولادته جاءت به أمه فاطمة الزهراء عليها السلام الى أبيها ملفوفاً بقطعة حرير جاء بها جبرئيل عليه السلام الى رسول اللّه ﷺ من الجنة فسماه حسناً وعق عنه كبشاً.

(الزكاة + خمسها) إلى غير مرجع التقليد؟

ج: في الخمس يستأذن الحاكم الشرعي.

إخراج الزكاة إلكترونياً

س: أعيش حالياً في أمريكا وأعتزم اخراج زكاة الفطرة، فهل يجزي إخراجها إلكترونياً بوساطة البطاقة الإئتمانية من حسابي الخاص؟ علماً بأنها تخصم من حسابي، لكن لا أعلم متى تنتقل الى الحساب المودع فيه؟

ج: يجوز إذا كان الإخراج حين الوجوب، علماً بأن وجوب الإخراج يمتد من غروب ليلة العيد إلى ظهر يومه ويكون بنية الأداء، وما بعد الظهر والى آخر السنة يكون بنية ما في الذمة. ويمكن إخراجها قبل وقت وجوبها إلى الفقير المؤمن لكن لا بنية الزكاة وإنما ينويها قرضاً، فإذا دخلت ليلة العيد نواها زكاة فطرة.

نقل الزكاة

س: زكاة الفطرة إذا عزلت تعينت، فإذا عزلتها ثم لم أتمكن من إعطائها في بلدي، هل يجوز أن أعطيها في بلد آخر؟

ج: إن لم يكن مستحق في بلده جاز ذلك.

وجوب الزكاة

س: هل زكاة الفطرة واجبة؟ وهل تجب فيها النية؟ وهل زكاة الفطرة واجبة على الغني والفقير؟

ج: هي واجبة على الغني الشرعي خاصة، وهو من يملك قوت سنته فعلاً أو بالقوة، والنية وقصد القربة فيها واجبة، لكن لا يجب فيهما التلفظ.

فطرة الزوجة

س: هل تجب على الزوج فطرة زوجته الناشز؟

ج: تجب الفطرة عن الزوجة الناشز إذا عدت من عياله.

زكاة الفطرة

س: لقد عقدت على زوجتي ولم يتم الزواج لحد الآن، وأنا أعمل، ولدي راتب شهري وأعطي لزوجتي مصروفاً شهرياً، ولكن من حيث الأكل والشرب والدها هو الذي يعولها، وكذلك والدي هو الذي يعولني، السؤال بالنسبة لزكاة فطرتها (الزوجة) على من تجب؟ على والدها أم والدي أم علي؟

ج: زكاة فطرتها ـ في الفرض المذكور ـ على أبيها، كما أن زكاة فطرتك على والدك.

ترك الذهاب إلى الحج

س: عندي مبلغ من المال حصلت عليه من بيع عقد من الذهب، بعته في بداية شهر (ذي الحجة)، ولكني امتنعت من الذهاب إلى الحج خشية أن تداهمني الدورة الشهرية، لأن دورتي غير منتظمة، قد تأتي في أيام الحج وقد تأتي بعد الحج، وأخاف من أن أتناول أقراص تأخير الدورة، لأنها عادة ما تكون مضرة، ولذا لم أسجل للحج، فهل يجب علي الحج في السنة القادمة؟ وهل يجب أن يكون بهذا المال، بمعنى أنه لا يجوز لي التصرف به؟ علماً بأنني أريد الذهاب بهذا المال لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وقد لا يكون لدي مال في العام القادم للذهاب إلى الحج؟

ج: في فرض السؤال ـ مع توفر بقية الشروط ـ قد حصلت الاستطاعة، ويجب الحج في العام القابل، ولا يجب أن يكون بالمال

استفتاءات

للإجابة عن استفتاءآتكم:
البحرين: ص. ب. 1921 المنامة ـ البحرين
هاتف17230232 فاكس 17254690
الكويت: 99080218
العراق: 07818000781

نفسه، إلا إذا أوجب صرفه عدم القدرة على الحج في العام القابل، ويجب الاستغفار للتأخير.

زيارة القبور

س: هل يجوز زيارة قبر المتوفى قبل يوم الأربعين؟

ج: جائز، بل يستحب على الإنسان أن يتعهد قبر أخيه المؤمن بتلاوة القرآن قبل يوم الأربعين وبعده.

قراءة العزائم

س: ما حكم قراءة الحائض لسور العزائم من دون قراءة آية السجدة؟ وما حكم استماعها لها في حلقات تعلم التجويد؟

ج: يجوز لها قراءة ماعدا آيات السجدة، وكذا يجوز لها الاستماع حتى لآيات السجدة، ويجب عليها أن تسجد فور الاستماع.

البيتزا في كندا

س: أعيش في كندا، وأحياناً أتردد على مطاعم البيتزا لتناول بيتزا الخضار، ولكن السكين التي يتم بها قطع بيتزا الخضار هي السكين نفسها التي يتم بها قطع البيتزا التي تحتوي على لحوم محرمة. فما حكم شراء هذه البيتزا من هذه المحلات، وتناولها؟

ج: لا يجوز أكل عين الحرام ولا المختلط به، ولا النجس ولا المتنجس.

فروقات

س: ما المقصود فقهياً ولغوياً بهاتين العبارتين: (في الجملة) و(بالجملة)؟

ج: في الجملة يعني: ليس الكل وإنما البعض، وبالجملة يعني: الكل.

علامات الكسلان

س: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «قال لقمان لابنه: للكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأثم». ما المقصود من هذه الرواية الشريفة؟

ج: الإنسان الكسول عادة يبدأ كسله بالتواني وعدم الإقدام اللازم والسريع على الخير، ويتدرّج هذا التواني إلى التفريط ومنه إلى التضييع للحقوق الواجبة، وإذا ضيّع الحق كان آثماً.

محاسبة النفس

س: كيف أحاسب نفسي حتى يتوب الله علي؟

ج: محاسبة النفس تكون بعد التوبة الى الله تعالى من الذنوب، والتوبة تكون بالآتي: ١ـ أن يتوب بقلبه وهو عبارة عن الندم على ما سلف منه من المعاصي. ٢ـ أن يعزم على عدم العود إلى شيء من الذنوب. ٣ـ أن يستغفر الله بلسانه ويقول: (أستغفر الله ربي وأتوب إليه). ٤ـ أن يؤدّي ما فاته من الواجبات من صلاة وصيام ونحو ذلك. ٥ـ أن يؤدي ما عليه من حقوق الناس، فإن كان لأحد حق مالي عليه دفعه إليه. ثم عليه أن يحاسب نفسه في كل يوم ليرى مدى التزامه بهذه الأمور الخمسة، فإن أداها كاملة بقدر ما يمكنه تاب الله عليه إن شاء الله تعالى والله يحب التوابين.

من أيام الشهر19

◈ في هذا اليوم سنة 40 هـ ضرب أشقى الأشقياء ابن ملجم مولى الموحدين وإمام المتقين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بسيف غادر ومسموم وهو عليه السلام في صلاته بمسجد الكوفة، حينها ارتفع صوت جبرئيل عليه السلام: «تهدمت واللّه أركان الهدى، وانطمست واللّه نجوم السماء وأعلام التقى، وانفصمت واللّه العروة الوثقى». وبعد أن قضى ثلاثة أيام يصارع الجرح رحل عليه السلام الى الرفيق الأعلى مضرجاً بدماء الشهادة وعبق العدالة.

كتاب حي

يقول رسول الله ﷺ: «أنت تقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرؤه». لذلك فإن التدبر في القرآن هو الطريق للاستفادة من آياته والتأثر بها، فإن القراءة الميتة للقرآن لا تعني أكثر من كلمات يرددها اللسان دون أن تؤثر في واقع الفرد التأثير المطلوب، أما التلاوة الواعية فهي تتجاوز اللسان لكي تنفذ الى القلب، فتهزه، وتؤثر فيه. وإن واقع المسلمين يؤكد وجود أزمة في وعي المسلمين بالكتاب المجيد، ولا بد من تحديد معالم تلك الأزمة وأسبابها، وبالتالي رسم منهجية القراءة الصحيحة للقرآن، لكي «لا يقرأ هذرمة»، ولا يكون «همّ القارئ آخر السورة»، وللتعرف على آلية تدبر القرآن من المهم قراءة كتاب (كيف نفهم القرآن) للراحل السعيد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره الذي يقول في كتابه: «تعد القراءة السطحية للقرآن في طليعة المشاكل التي يعاني منها كثير من المسلمين في تجاوبهم مع القرآن، فهم يتعاملون معه ككلمات ميتة، وليس كمفاهيم تنبض بالحياة، ويستمعون إليه، ويتلون آياته، ولكن كتمائم سحرية، وطلسمات غيبية، لا يكاد أحد يفهم منها شيئاً» مشيراً الى أن «السطحية في الرؤية والتفكير كثيراً ما توقع الفرد في أخطاء قاتلة».

وفي واقع المسلمين القرآني هناك إشكالية أكثر خطورة من الأولى، وهي التغافل عن ضوابط التدبر بآيات الأحكام، فيؤكد قدس سره أن «الاستنباط من آيات الأحكام ونحوها يتوقف على خبروية معينة، لا تحصل إلا ببلوغ الإنسان مرحلة الاجتهاد، فالتدبر في هذه الآيات يكون وقفاً على المجتهدين، أما التدبر في الآيات الأخرى فهو أمر مفتوح للجميع». وفي معنى قول الإمام الصادق عليه السلام: «مَن فسّر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار». يشير قدس سره الى ثلاثة احتمالات للمفسرين، وهي: ١. فسّر القرآن بآرائه الشخصية، وذلك بقسميه: فسّر القرآن بهواه، وفسّر القرآن بمسبقاته الفكرية. ٢. فسّر القرآن بظنه. ٣. فسّر القرآن بفهمه المستقل عن أهل البيت عليهم السلام، أو بدون توفر القاعدة العلمية الكافية. مبيناً أنه يمكن أن يستفيد من إضافة (الهاء) الى كلمة (رأي) في قول الإمام عليه السلام معنى عاماً يشمل كل هذه المعاني.

شهر التورع

إضاءات من محاضرة

لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

◄ عدة خطب مروية عن رسول الله ﷺ في استقبال شهر رمضان الفضيل، منها الخطبة التي يرويها الشيخ الصدوق وينتهي بسنده إلى الإمام الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام، والتي تبدأ بقوله ﷺ: «أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله...». ولست هنا بصدد تفسير الخطبة وبيان مفرداتها، فهي خطبة عظيمة وتحتاج إلى بيان وتفسير واسعين، لكني أريد هنا أن أذكر شيئاً واحداً، وهو: أن رسول الله ﷺ ذكر للمؤمنين في هذه الخطبة عشرين بنداً، وحث المؤمنين عليها، وشجعهم نحوها، ولكن حينما توجه إليه أمير المؤمنين عليه السلام في نهاية الخطبة بسؤال عن أفضل الأعمال في هذا الشهر ـ علماً بأن سؤال الإمام ليس لنفسه بقدر ما هو لي ولك ولعامة الناس ـ لم يذكر النبي ﷺ في جوابه أياً من البنود التي جاء على ذكرها ضمن فقرات خطبته، أي لم يقل له مثلاً: إن قراءة القرآن أفضل الأعمال في هذا الشهر أو الإطعام أو أي شيء آخر، بل أجابه بأمر آخر لم يكن ضمن بنود الخطبة الشريفة، حين قال له: «الورع عن محارم الله». حيث إن الورع أفضل الأعمال في كل وقت وزمان، وإن أول مقتضيات الورع أن ينتهي الإنسان عن المحرمات ويتحرج منها فلا يقربها. ولاشك أن كل إنسان تتناسب تكاليفه وواجباته مع مقدار معرفته ومدى فهمه وعلمه، فكلما ازداد الإنسان علماً ومعرفة تضاعفت مسؤولياته.

◄ لا يمكن للنفس البشرية أن تستقيم بسهولة من دون ترويض ومقدمات. يقول أمير المؤمنين عليه السلام في بعض كلماته: «وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى، لتأتي آمنة يوم الفزع الأكبر». فترويض النفس إذن من أهم الواجبات العينية بالنسبة إلى كل فرد، ويتأكد بالنسبة لنا ـ نحن الوعاظ والمبلغين وعلماء الدين ـ لأن كل واحد منا يتعلم منه أفراد، وربما جماعات ويتلقون منه، ويتأثرون بكلامه وتصرفاته. فإنك وإن كنت فرداً في وجودك الخارجي، لكنك لست كذلك في العمل، لأن هناك مَن يعتبرك مرشداً وهادياً، ويقتدي بأفعالك سواء كنت خطيباً أو عالماً. فإذا كان ترويض النفس من الواجبات العينية بالنسبة لنا، فهذا يعني أن على الإنسان أن يمهد له السبل، فيتبع الأساليب التي تجعله لا يعصي الله عز وجل، وهذا أمر لا ينبغي الاستهانة به، بل لابد له من تهيئة مقدمات تساعد على ذلك. وإن الشيطان يحاول أن يؤثر فينا مهما استطاع الى ذلك سبيلاً، ثم يتشجع للتقدم أكثر. فلو استطاع أن يؤثر فينا بنسبة الواحد في المائة كان ذلك العمل عنده خطوة إلى الأمام، فسيطمع بالاثنين في المائة حتى يصل ـ لا سمح الله ـ إلى التسعة والتسعين في المائة. قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم»، وقال ﷺ: «وما منكم أحد إلا وله شيطان». فقيل له: أنت يا رسول الله؟ قال: «وأنا، ولكن الله تعالى أعانني عليه فأسلم». وما من فرصة للرياضة الروحية وترويض النفس أعظم من الصوم، فإن أجواء هذا الشهر تساعد الإنسان على ترويض نفسه.

◄ نحن ـ جميعاً ـ بحاجة إلى ترويض وانتباه، بحيث إذا دخل أحدنا شهر رمضان وخرج منه يكون قد تغير ولو قليلاً، وملاك التغير هو العمل بالمستحبات وترك المكروهات. يقول رسول الله ﷺ في الخطبة الرمضانية الشريفة: «فإن الشقي مَن

حُرم غفران الله». والألف واللام الداخلة على كلمة «شقي» في هذه العبارة تدل على الحصر، أي أن مَن حُرم غفران الله في هذا الشهر فهو الشقي. حيث إن زمام تغيير أنفسنا وإصلاحها بأيدينا، وليس بأيدي غيرنا، وكل واحد منا زمام نفسه بيده، وهذا معنى قوله ﷺ في خطبته المباركة: «إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم، ففكوها باستغفاركم...». فكما أن أحدكم إذا رهن داره إلى غيره لا يستطيع أن يتصرف فيها ما لم يفك رهنها بالمال، فكذلك أنفسكم رهينة باستغفاركم، ومن الاستغفار قول: «أستغفر الله ربي وأتوب إليه»، ولكنه ليس كل الاستغفار كما تعلمون، بل منه ترويض النفس أيضاً، وهو من الواجبات العينية.

◄ أذهان أكثر الشباب لا سيما الجامعيين منهم محشوة بعشرات بل مئات الأسئلة حول الإسلام وتشريعه، وهم بانتظار مَن يجيبهم عنها، الأمر الذي يحتاج منا إلى علم ودراسة عميقين، حيث لا يتمكن كل شخص أن يجيب عن أسئلتهم بسهولة ويعرض نفسه للجواب والخطاب والكتاب والنقاش من دون علم، بل إن ذلك يحتاج إلى أرضية وتعبئة علمية وافية. كما لا يخفى أن مقدمة الوجود للواجب المطلق واجبة أيضاً، فإذا وجب شيء على الإنسان، وتوقف ذلك الشيء على شيء آخر، صار ذلك الشيء الآخر واجباً عليه أيضاً، وهكذا الأمر بالنسبة لإرشاد الناس وهدايتهم، فهو واجب كفائي لمَن توجد فيه الكفاءة.

أذهان أكثر الشباب
لا سيما الجامعيين منهم
محشوة بعشرات بل مئات
الأسئلة حول الإسلام وتشريعه،
وهم بانتظار مَن يجيبهم عنها.

ونحن مهما أوتينا من العلم فهناك ألوف الأسئلة التي لا نعرف لها جواباً، يلزم أن نتهيأ لها. وشهر رمضان مناسبة جيدة لأن يستثمرها كل منا حسب مقدرته، لأن كسب المقدمات يعد من الواجبات المهمة في هذا المجال وغيره مما له صلة بالتقرب إلى الله ﷻ. وإن تهيئة هذه المقدمات أهم من قراءة القرآن في شهر رمضان فيما إذا اقتصر الهدف من القراءة على طلب الثواب والتبرك، لأن قراءة القرآن بهذه الصورة المجردة تعتبر مستحبة، لكن التهيؤ العلمي للقيام بدور الإرشاد والتبليغ واجب. لاشك أن قراءة القرآن مقدمة لمعرفته، ومعرفته مقدمة للعمل به ومقدمة لتعليمه للآخرين، وهي مقدمة لإرشاد الناس إلى القرآن، بيد أن القراءة بذاتها مستحبة، وهذا الأمر ـ التحصيل العلمي ـ مقدم عليها، إلا إذا كانت القراءة بتدبر وتفكر، حينها ستكون هي الأخرى مقدمة وتعبئة علمية، ضمن مقدمات الوجود في مجال الإرشاد.

◄ إن القرآن الكريم كتاب هداية، فلماذا يهتم بجمال الأسلوب والتعبير؟ نقول في الجواب: إن ذلك جزء من عملية الهداية. وهكذا الحال بالنسبة لكلام المعصومين ﷺ. فالألوف من علماء المشركين والنصارى واليهود إنما اهتدوا عن طريق جمال التعبير في القرآن الكريم، حيث إن الجمال مهم ومطلوب لهداية الناس، فلا يكفي أن يكون المطلب صحيحاً، بل لابد من جمال الأسلوب والتعبير أيضاً. هكذا هو الحال مع المعنى الصحيح فلابد أن تجعلوه في وعاء جميل لكي يتقبله الناس منكم. وهذا الأمر بحاجة إلى تعلم وتمرين، لأنه لا يأتي هكذا عفواً، بأن ينام الشخص مثلاً في الليل ويستيقظ في اليوم التالي وقد أصبح أديباً. وشهر رمضان فرصة جيدة لنا لتطوير قابلياتنا في هذا المجال أيضاً. فبقدر ما نستفيده في هذا الشهر من فيوض الرحمة وأجواء المغفرة، لنستفد أيضاً من هذين الأمرين المهمين: ترويض النفس، وإرشاد الناس وهدايتهم.

تعبق أجواء الصوم بـ(لذة) الانقطاع الى الله ﷻ فتحفز في نفوس المؤمنين والمؤمنات اطمئنان وسكينة، فإن لـ(شهر رمضان) حلاوته الفريدة ومذاقه الخاص حيث إن ساعاته أفضل الساعات ولياليه أفضل الليالي وأيامه أفضل الأيام، وهو شهر الله ﴿الذي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾. فيدأب الصائم على عرض أعماله وأقواله وظاهره وباطنه وإنجازاته واخفاقاته على كتاب الله ليبحث (الصائم) عن موقعه في القرآن: هل هو من القارئين له حيث يقول الإمام الصادق ﷺ: «القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده». وأيضاً، ليستكشف الصائم موقع القرآن فيه: هل هو من الذين يتدبرون آياته فيهديهم للتي ﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾، فيكون القرآن لهم ذكراً في السماء ونوراً في الأرض؟!

إن (شهر رمضان) رحلة تطهر واستنقاء، ومراجعة واسترقاء، وتأمل واستقراء، ومكاشفة ومحاسبة، وندم وعزم وتجديد وإلا فإن صوم الصائم سيكون «صوماً رمضانياً» وليس «صوماً قرآنياً» حيث ينبغي ـ أن يستحث الصائم فيه إرادته على كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام بل وصوم القلب عن الهمم الدنيئة، وقد قال الإمام علي ﷺ: «كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والظمأ».

ومن مستحقات شهر الإصلاح وتنظيم أمور البلاد والعباد: الالتفات العملي الى عمق الأزمات التي يعاني منها معظم المسلمين لا سيما التي تخنق حياة الإنسان وتنهش إيمانه وتنال من معنوياته وتصابره حيث لاحت ومنذ أعوام (أزمة الغذاء) المتفاقمة فيما يتوقع خبراء اقتصاديون بأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في أنحاء العالم سيستمر وعلى مدى سنوات قادمة، وهو ما يشير الى أن وحش الفقر يطرق الأبواب فيما يقول شهيد شهر الله أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: «كاد الفقر أن يكون كفراً، ولو تمثل لي الفقر رجلاً لقتلته»، ويقول: «ما رأيت نعمة موفورة إلا والى جانبها حق مضيّع».

للإجابة عن استفتاءآتكم:
الكويت - بنيد القار- مكتب الإمام الشيرازي-
هاتف: 0096590080805
sms: 99080218
العراق: 07818000781

الكلم الطيب

في شهر الصيام

روى الصدوق بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا في آخر جمعة من شهر شعبان قائلاً:

أيها الناس: إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات. هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله. أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب. فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم. واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلاتكم، فانها أفضل الساعات ينظر الله فيها إلى عباده بعين الرحمة، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويعطيهم إذا سألوه، ويستجيب لهم إذا دعوه.

أيها الناس: إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن الله أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين.

أيها الناس: من فطَّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه. فقيل: يا رسول الله، وليس كلنا يقدر على ذلك فقال صلى الله عليه وآله: اتقوا النار ولو بشربة من ماء، واتقوا النار ولو بشق تمرة.

أيها الناس: من حسَّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف فيه عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة في ما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس: إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم. قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: فقمت وقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله. يقول أمير المؤمنين عليه السلام: ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: ما يبكيك، فقال: أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الآخرين يتبع أشقى الأولين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك. فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: نعم في سلامة من دينك. ثم قال صلى الله عليه وآله: يا علي مَنْ قتلك فقد قتلني، ومَنْ أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي. إن الله خلقني وإياك، واختارني للنبوة واختارك للإمامة، ومَنْ أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي. يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي. أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده.

للإجابة عن استفتاءآتكم:
البحرين: ص. ب. 1921 المنامة ـ البحرين
هاتف17230232 فاكس 17254690
العراق: 07818000781

قراءة من مشهد الأحداث

لـ كتاب (الرأي العام والإعلام)

للإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره

القسم السادس

العلاقات العامة

الديمقراطية أو «الاستشارية» ـ بحسب رأي الإمام الشيرازي الراحل قدس سره ـ هي آلية انتخابية في إطار التعددية الحزبية والصحافة الحرة والمؤسسات الدستورية، وعليه فإن نجاح الحكومة الديمقراطية أو «الاستشارية» لا يتحقق بالأداء الجيد فقط، وإنما يجب أن يقتنع الشعب بأنه يشارك في هذا الأداء الجيد للحكومة، من هنا، فإن (العلاقات العامة) تمثل استجابة ضرورية لحاجة المجتمع الذي يبلغ درجة عالية من التحضر والتحول نحو الأفضل، وهي تمثل ثمرة حتمية وضرورة عملية لكل مجتمع. وإن العلاقات العامة كعلم جديد ظهر في المجتمعات الاستشارية «الديمقراطية» ليستهدف إقناع الشعب بصحة اختيار الذي اختاره ليكون أكثر قرباً من مصالحه من بين الاختيارات الأخرى التي لم يمنحها صوته. وتفعيل العلاقات العامة عملية تستوجب سلوكاً مهنياً راقياً مستنداً إلى بيانات دقيقة وأدوات علمية تحكم طرفي العلاقة، وإدارات كفوءة تعمل على تمتين الأواصر الفاعلة في منظومة العلاقات العامة. ولذلك، يقدم هذا الكتاب عرضاً موجزاً لعناصر الاتصال بحرفية عالية، وخلص الى أنها تتشكل من «المرسل، ووسيلة الاتصال، والخبرة، والفكرة، ولغة الإرسال، والمرسل إليه، والتغذية العكسية أو ردود الأفعال».

علم الاتصال

علم الاتصال هو العلم الذي نشأ على أساسه العمل المعلوماتي، الذي يشكل الإعلام الجزئية الأكبر فيه، وتشكل عناصر الاتصال الأدوات المكونة للمنظومة الإعلامية، وتشمل: «الإرسال»، وهي المؤسسة الإعلامية على اختلافها لدولة أو هيئة أو فرد. «الاستقبال»، وهو مجتمع المتلقين أو المستهدفين في الإعلام، ويكونون بهذا المعنى أهدافاً TARGETS للإعلام. «الرسالة»، وفيها الخطاب المباشر الى المستمع بشكل مؤتمر أو اجتماع عام، ندوة حوارية أو مناقشة عامة، محاضرة أو مناظرة ثقافية وغيرها من الأنشطة العامة أو النخبوية. «وسيلة الاتصال»، وهي القناة التي تستخدم لنقل الرسالة خلالها وعبرها بين طرفي الاتصال، مثل التقنية الفضائية أو الأرضية أو غيرها. ويثير السيد المجدد قدس سره في الكتاب «مسألة» لزوم أن تكون المخاطبة بين المرسل والمتلقي ـ عبر قنوات الحس ـ للعقل لا النفس، فقد يخاطب الإعلام (النفس)، وذلك مرتبط بالتخيل والغلو وحب الذات والنزعة نحو التسلط أو السلطة، وقد يخاطب (العقل) المرتبط بالعلم والحكمة والصفات الحسنة، وبين هذه الخطابات المختلفة يجري سرد الأهداف المختلفة للإعلام وهي التي تحدد نوع الخطاب المستخدم.

تأصيل

إن الإعلام الذي يدعو إلى اتباع النظام الديمقراطي في الحكم ومبدأ تداول السلطة والتعددية السياسية وقبول الآخر والفصل بين السلطات، هو المرتكز على قاعدة العودة للشعب كمصدر للسلطات، ويعبر عنه بالنظام الاستشاري للحكم. ويرى المؤلف أن مفردة «الديمقراطية» هي مفردة تغريبية، فيستخدم محلها «الاستشارية» لتكون مصطلح الديمقراطية في الإسلام، وينطلق الكتاب لتأكيد اهمية النظام الاستشاري من خلال تناول التجارب العالمية التي مارست هذا الشكل من الحكم في الغرب الأوروبي أو الشرق الآسيوي مثل اليابان.

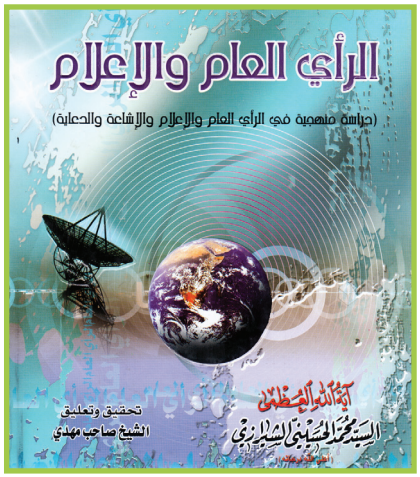

الكتاب

يخلص العنوان الى أن للكتاب ونشره دوراً إعلامياً في نشر التوعية الثقافية بين الشعوب والمجتمعات، فالكتاب السياسي مثلاً يختلف في تأثيره عن المقال السياسي الذي مهما كان معمقاً، فإنه سوف يُنسى بمجرد انقضاء عمره الزمني، بينما الكتاب يبقى من ضمن المقتنيات والذاكرة، ولذلك فإن بعض الكتّاب يقومون بجمع مقالاتهم في كتب وينشرونها حتى يبقوا على آثارهم، وهذا مستوحى من مقولة الإمام الصادق عليه السلام: «احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها».

الصحافة

هذا الموقف في البحث الذي يقدمه المؤلف الراحل قدس سره من أهمية الكتاب ودوره في الإعلام، لا يقلل من أهمية الصحافة، ولذا نجده يفرد لها «مسألة» لأهميتها، حيث يؤكد أهمية التوجه إلى الصحافة، لأنها من أهم وسائل التبليغ والإرشاد والإعلام والنشر وتهيئة الرأي العام. وذلك مرتبط بجميع نواحي الحياة المجتمعية، ولأنها تؤسس لعلاقات إنسانية في المجتمع ورفع مستوى الوعي عند الناس، فيكونون أقرب للنظام الديمقراطي، والصحافة أيضاً تمارس دوراً خطيراً مكملاً لدور السلطات الثلاث في الدولة، لذا لقبت بالسلطة الرابعة، كما أنها المرآة العاكسة للشعب.

مطبوعات

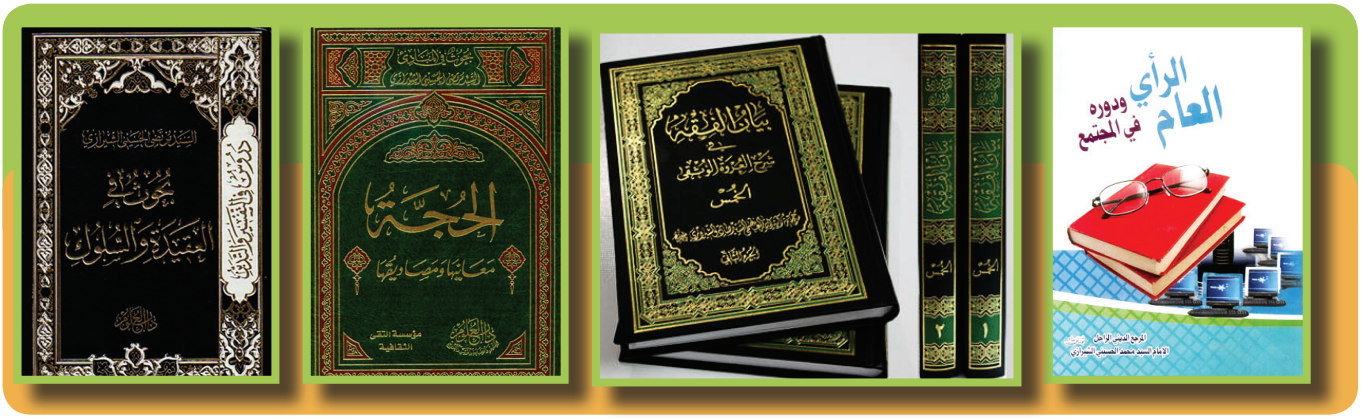

الرأي العام ودوره في المجتمع

كتب الإمام الراحل السيد محمد الشيرازي قدس سره هذا الكتاب ـ حينها ـ استجابة لحاجة المجتمع الذي تجاهل الرأي العام بل وأنكر دوره الإيجابي في التصدي لتحديات الأمة والنهوض بواقع الإنسان، حيث يرى قدس سره أن عدم الاهتمام بالرأي العام كوسيلة من وسائل التقدم والرقي كان ممّا أدى الى وقوع الأمة في أزمات إعلامية وثقافية واقتصادية وغيرها. ومما يتناوله الكتاب: مقومات الرأي العام وأهميته، وسبل تهيئة الرأي الإسلامي باستعراض شواهد من الرأي العام وتأثيره، والرأي العام وفرض البدع، وتأثير الرأي العام واحترامه. طبعت الكتاب مؤسسة المجتبى للطباعة والتحقيق والنشر بمساهمة هيئة أبي الفضل العباس عليه السلام الثقافية.

بيان الفقه في شرح العروة الوثقى - الخمس -

يجمع هذا الكتاب في مجلّدين آراء سماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي دام ظله وتعليقاته وشروحاته على كتاب الخمس، إذ تناول مسائله بأسلوب بيانيّ علميّ دقيق وعميق وغير معقّد مستنداً في ذلك إلى عنونة الأبواب وترتيبها وفق المنهج العلميّ المتسلسل ابتداء بذكر المسألة وتعريفها ثمّ بيان أطرافها والأقوال فيها وأدلتها ثم خلاصة كل دليل، وبعد ذلك يذكر سماحته القول المختار فيُتبعه أدلته مع ذكر نماذج من الأمثلة المؤيدة له. وقد اتبع سَماحته هذا الأسلوب طلباً لتحقيق الغاية من وراء هذه الشروحات في بيان الحقائق العلمية والتمييز بينها. يقع المجلّد الأول في ٥٦٨ صفحة، والمجلد الثاني في ٥١٣ صفحة. طبع الكتاب من قبل (دار الأنصار)، وقامت بتوزيعه مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية في مدينة قم المقدسة.

الحجّة... معانيها ومصاديقها

عن دار التقى الثقافية صدر كتاب (الحجة... معانيها ومصاديقها) لنجل الإمام المجدد السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره سماحة آية الله السيد مرتضى الشيرازي. وقد قامت دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع في بيروت بطباعة الكتاب. المحور الذي تدور عليه محاور الكتاب يتمثل بالحجة باعتبارها ـ كما يرى المؤلف ـ المستند والمرجع الأول والأخير لكل العلوم والمعارف، وعلى الحجة بالمعنى الأعم قامت الأديان والسماوية، بل عليها يقوم عالما الدنيا والآخرة، اذ إن لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة، وأما الباطنة فالعقول، ولولا الحجة لساخت الأرض بأهلها، ولذلك كان من أهم أبواب كتبنا المعتبرة كالكافي الشريف كتاب الحجة. فماذا تعني الحجة مفهوماً، لغة، اصطلاحاً؟ وما هي حقيقتها؟ وما هي أنواعها وأبرز آثارها؟ وماذا يعني الدليل والطريق والأمارة في لسان الآيات والروايات، وفي مصطلح الأصوليين.

بحوث في العقيدة والسلوك

عن دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع صدر كتاب «بحوث في العقيدة والسلوك» تضمن الكتاب (١٤) محاضرة من أصل (٢٩) محاضرة لسماحة آية الله السيد مرتضى الشيرازي كان قد ألقاها على جمع من علماء الحوزة العلمية الزينبية في سوريا وفضلائها. تتناول المحاضرات مباحث قرآنية حول سبل وصول الإنسان الى السعادة في الدارين، حيث تناول المؤلف العديد من المسائل كالهدف من الخلق والعبادة ومراتب التوحيد، ثم تأملاته في آية المودة وأجر الرسالة، وهل العابد بغير محبة الرسول وآله عليهم السلام في النار؟ كما تناول الولاية وحقيقتها ولوازمها من جهة كونها الولاية العظمى المطلقة التي جعلها الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله كما جعلها للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من بعد الرسول صلى الله عليه وآله. وفي جانب آخر يبحث المؤلف في المعادلة التي ينبغي أن تحكم العلاقة بين الحضارات والأديان والأمم وذلك لمعرفة الخط الفاصل فيما بينها، وهل هي معادلة صراع أم تعايش أم اندماج أم إن هناك مساراً آخر، مبيناً أن سورة «الكافرون» تلقي الضوء على هذه المعادلة التي ينبغي ان تتحكم في العلاقة ما بين الأديان والحضارات المختلفة.

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية
على العنوان التالي: www.ajowbeh.com

♦ إصدار: مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية
♦ إعداد: لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي
♦ توزيع: مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام
♦ تصميم وإخراج: موقع الإمام الشيرازي